

درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات

*د. إسماعيل العمري

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة ممارسة المسؤولية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وتعرف الفروق بين آراء أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المسؤولية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وفق متغيرات (الجنس - المسمى الوظيفي - الكلية) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للبحث التي طبقت على عينة بلغت (100) مدرساً ومدرسة في كليات جامعة الفرات بالحسكة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج:

- مستوى ممارسة المسؤولية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات مرتفعة وجاء ترتيب محاور المسؤولية المجتمعية وفق الآتي: في المستوى الأول المحور العلمي - التدريسي ثم الاقتصادي وتلاه المحور المجتمعي والمواطنة ثم المحور البيئي وأخيراً محور البحث العلمي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات الذكور والإناث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس وفق المسمى الوظيفي.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير الكلية لصالح الكليات التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية- المحور العلمي - التدريسي , الاقتصادي , المحور المجتمعي والمواطنة, المحور البيئي , محور البحث العلمي.

*أستاذ مساعد في جامعة الفرات-كلية التربية بالحسكة .

مقدمة :

لقد كان للتقدم العلمي والتكنولوجي تأثيره على مختلف جوانب الحياة ، وبخاصة في عمل المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات ، التي أصبحت مطالبة بمواكبة هذا التقدم المتسارع ، من خلال إعداد جيل قادر على المساهمة في قيادة هذا المجتمع وتطويره ، فالتحديات والمتطلبات فرضت على هذه الجامعات إحداث تغيير في مناهجها وأساليبها التعليمية ، إضافة إلى تغيير في توجهها ، ولم تعد الجامعة مركزاً لتقديم المعلومات للدارسين فقط بل أصبحت تسعى إلى الاهتمام بالمجتمع ، فقد ازدادت مسؤوليتها الاجتماعية ، وقد أنيطت بها مهمة تأهيل الدارسين وتدريبهم وتنمية مهاراتهم لممارسة هذه المعلومات وتطبيقها لإيجاد حلول لمشكلات المجتمع ، وإجراء الأبحاث العلمية الميدانية التي تنمي لدى الدارسين القدرة على الابتكار والإبداع كذلك (الرمثي، 2018، ص 493) وتعد المسؤولية الاجتماعية التزاماً مستمراً من الجامعات في النهوض بواقع المجتمع ، من حيث الجانب التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وتعمل على توفير الخدمات المتنوعة التي تسهم في تقوية علاقة هذه المؤسسة بالمجتمع ، ولا تتوقف المسؤولية الاجتماعية للجامعات عند تقديم الجانب الخدمي بل لا بد من الالتزام بالقوانين والأنظمة التي توجه المجتمع (الحربي، 2022، ص 147) وبذلك تُعرّف المسؤولية الاجتماعية بأنها : التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي بأكمله ، ويتم هذا من خلال قيامها بوظائفها الأساسية المتمثلة بالبحث والتعليم والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي وغير ذلك (السيد كريمة، 2019، ص 138) ، فالمسؤولية الاجتماعية أحد أهم المداخل الإدارية الحديثة للارتقاء بواقع عمل هذه المؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تطوير الجوانب الاجتماعية والبيئية ، خاصة مع تزايد الاهتمام بعمل الجامعات وتقييم هذا الأداء لذلك لا بد من العمل على ضمان تكامل أبعاد أداء الجامعة الاجتماعي وعدم الاكتفاء بإنجاز الأداء الاقتصادي على حساب باقي أبعاد إنجازاتها الأخرى . (البلشي ، 2020، ص 287)

وفي ضوء هذه المهام الكبيرة للجامعات يبرز دور أعضاء هيئة التدريس على أنه ركيزة من ركائز الجامعة ، وقاعدة من قواعد بنائها ، ولذا لم يعد هذا الدور للأستاذ الجامعي منحصراً في نقل المعرفة بل في صناعة المعرفة وتطويرها من خلال الاكتشافات العلمية في مختلف جوانبها والسعي إلى معالجة مشاكل المجتمع المختلفة (السيد كريمة، 2019، ص 136)

وانطلاقاً من هذا الدور الهام للجامعة ومدى اتساع مهامها وجد الباحث أنه من الضروري بحث هذا الموضوع والوقوف على ما يؤديه الأستاذ الجامعي ويضاف إلى ذلك عدم وجود بحث تناول المسؤولية الاجتماعية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) على حد علم الباحث.

مشكلة البحث:

ترتبط عملية التنمية في أي مجتمع بفاعلية مؤسساته التربوية وخاصة الجامعات فهي تجعل من خدمة المجتمع الهدف الأسمى لها بل أنّ نجاحها يتمثل في تحقيق هذا الهدف ، ولئن تعد الجامعة بمعزل عن البيئة المجتمعية التي تحتضنها، وإنما جعلت من مشكلات هذا المجتمع الهدف الذي تسعى إلى معالجته وبدأت تضع الخطط والاستراتيجيات للنهوض بهذا الواقع ، ويسعى البحث الحالي إلى التعرف على مدى التزام الجامعة لمسئولياتها الاجتماعية تجاه مجتمعها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي :

ما مدى ممارسة جامعة الفرات فرع الحسكة لمسئولياتها المجتمعية ؟

وبحكم عمل الباحث في الجامعة : يرى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية من قبل أعضاء هيئة التدريس و المدرسين والعاملين والطلاب ضرورة ملحة ينبغي أن تسعى الجامعة لتحقيقها، فالعلاقة الإيجابية بين الجامعة والمجتمع من وظائف الجامعة وأهدافها الرئيسية

وانطلاقاً من هذا رأى الباحث ضرورة تناول موضوع المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة)

- أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوع المسؤولية المجتمعية وهذا يمكن ملاحظته في جانبين :

الجانب النظري: يمكن للبحث أن يقدم مزيداً من المعارف ذات البعد الواقعي من خلال المدرسين والمدرسات،

ما يساعد على الوقوف على مستوى ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة)

- الجانب التطبيقي: هناك حاجة إلى مزيد من البحوث عن جامعة الفرات (فرع الحسكة)

وما تؤديه لخدمة المجتمع وهذا يتطابق مع توجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية العربية

السورية التي جعلت من الجامعة السبيل لتقدم المجتمع والنهوض به لكي يتم إبراز دور الجامعة في بناء

المجتمع وحل مشاكله ، والعمل على تلافي كلّ ما يعيق دور الجامعة في مجال المسؤولية المجتمعية و يمكن

أن تفيد المسؤولين ومتخذي القرار، من أجل إصلاح الواقع وجعله أكثر فاعلية في مجال تعزيز المسؤولية

المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة)

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة) >
- التعرف على الفروق بين آراء أفراد عينة البحث في واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة) وفق متغيرات (الجنس - المسمى الوظيفي - الكلية).

أسئلة البحث :

- ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية فيها؟
- ما الفروق بين آراء أفراد عينة البحث في واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة) وفق متغيرات (الجنس - المسمى الوظيفي - الكلية)؟
- فرضيات البحث:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في ممارسة (المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات) (فرع الحسكة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبيان المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة) وفقاً للمسمى الوظيفي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبيان المسؤولية المجتمعية في جامعة الفرات (فرع الحسكة) وفقاً لمسمى الكلية نظرية أو تطبيقية .
- حدود البحث :

الموضوعية : اقتصر البحث على درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الفرات فرع الحسكة من خلال الأبعاد التالية: المجتمعي والمواطنة - البيئي - الإداري والمؤسسي - الاقتصادي - البحث العلمي - العلمي والتدريسي .

المكانية : شملت جميع الكليات النظرية والتطبيقية في فرع جامعة الفرات بالحسكة.

البشرية : تمثلت بجميع المدرسين والمدرسات (تدريسية - فنية - معيدين - محاضرين) في فرع جامعة الفرات بالحسكة.

الزمانية : أجري البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2022-2023

مصطلحات البحث :

- المسؤولية المجتمعية :

تعرف الايزو 26000 المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بالأفعال التي تقوم بها المؤسسة ، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها ، على المجتمع والبيئة ، حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة ، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات. (الحموري والمعايطة ،2015،ص17)

وتعرف المسؤولية المجتمعية للجامعة بأنها التزام الجامعة بواجباتها اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال البرامج والأنشطة والأبحاث التي تساهم في تنميته وحل مشكلاته وقدرته على مواجهة الثورة المعلوماتية. (الأحمدي ، 2016، ص 642)

-التعريف الاجرائي للمسؤولية المجتمعية: ويراد بها جملة الأنشطة والبرامج والإجراءات التي تقوم بها كليات فرع جامعة الفرات بالحسكة لخدمة المجتمع والسعي إلى النهوض بواقعه ، فهي المحصلة الفعلية لعمل هذه الكليات، من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية والتعليمية ما يمكن هذا المجتمع من تحقيق مزيد من التنمية .

البحوث السابقة:

- بحث الرقب (2020)

درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود
تم استخدام أداتين : الأولى للقيادة التحويلية والثانية للمسؤولية المجتمعية حيث كانت عينة البحث(225) قائداً أكاديمياً - واستخدم المنهج الوصفي حيث أظهرت النتائج بأن القادة الأكاديميين يتحملون المسؤولية المجتمعية

بدرجة مرتفعة وعدم وجود فروق في مجال الرتبة الأكاديمية والتخصص الأكاديمي وعدم وجود أثر لمتغير المركز الوظيفي من وجهة نظرهم .

- بحث حجازي (2019)

تصور مقترح لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية - جامعة بنها نموذجاً

استخدم الباحث المنهج الوصفي و تم استخدام الاستبانة التي تم تطبيقها على وكلاء كليات جامعة بنها لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الحاليين والسابقين ومن نتائج هذا البحث تقدم جامعة بنها كل ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية - هناك عدد من المعوقات التي تضعف من قيامها بالمسؤولية المجتمعية تتعلق بالنواحي الفنية والتطبيقية ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ومعوقات تتعلق بالبحث العلمي.

- (السيد كريمة، 2019)

واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية - دراسة ميدانية شملت أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتم تتبع متغيرات النوع - العمر - الدرجة العلمية. أما عينة البحث فبلغ عدد أفرادها 100 عضو هيئة تدريس واستخدم المنهج الوصفي وكانت أداة البحث هي الاستبانة.

نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير النوع - العمر - الدرجة العلمية.

- بحث أبو عطا (2018)

دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية دراسة ميدانية على طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر في غزة .

يهدف البحث إلى تعرف دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر في غزة .

استخدم المنهج الوصفي والاستبانة أداة بحث ،وتكوّن مجتمع البحث من (149) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج البحث مستوى مرتفعاً للمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة حول المسؤولية المجتمعية تعزلاً لمتغير الجنس والتخصص .

- بحث الرمهي (2018)

تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية

- وقد شمل البحث القيادات الأكاديمية من وكلاء الجامعات وعمداء الكليات والعمادات المساندة وعمداء المعاهد والدراسات والاستشارات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بهذا البحث وكانت أداة البحث الاستبانة وشملت عينة البحث /30/ جامعة سعودية، ومن أبرز نتائج البحث ضعف الميزانية الخاصة بتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، ضعف المشاركة المجتمعية للجامعات، ضعف مشاركة منسوبي الجامعة في فعاليات المسؤولية المجتمعية.

- بحث عائشة الأحمدى (2017)

دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة أعضاء هيئة التدريس فيها هدف البحث إلى التعرف إلى دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة أعضاء هيئة التدريس فيها.

وتم اعتماد استفتاء 630 عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية واستخدمت فيها الاستبانة وضمت 34 عبارة موزعة على 5 محاور.

نتائج البحث تقدم الجامعات السعودية في مجال المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة، وكان للتخصص الأكاديمي تأثيراً في مجال المسؤولية الاجتماعية لصالح الكليات النظرية.

- بحث (محمد، 2017)

رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل

هدف البحث طرح رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية للمسؤولية المجتمعية للجامعات والكشف عن درجة توفر ممارسة المسؤولية المجتمعية بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت أداة البحث هي الاستبانة لجمع بيانات عينة مكونة من (428) من أعضاء هيئة التدريس.

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق في متغير الجنسية (سعودي وغير سعودي) وجود تأثير متغيرات الدرجة العلمية - الجنس - الكلية .

- بحث الرشيدى (2015)

المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات

استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من 600 طالباً وطالبة منهم 300 للتخصصات العلمية و 300 للتخصصات الإنسانية وتم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية ومن نتائج هذا البحث أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كانت مرتفعة - وجود فروق ذات دلالة تعزاً لأثر الجنس لصالح الذكور - وجود فروق ذات دلالة لأثر التخصص الدراسي في مساق الدراسات الإنسانية.

- بحث (شلدان و صايمة ، 2014)

المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها .

هدف البحث إلى تعرف المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها .

استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة بحث اشتملت على (50) فقرة ،وعينة البحث (135) من أعضاء هيئة التدريس أما مجتمع البحث (410)عضو.

وأظهرت نتائج البحث أن المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة وأنه لا توجد فروق بخصوص الجنس والعمر هدف إلى التعرف على

دور العاملين في الجامعة وأهمية الاتصال المؤسسي وإبراز دور الإدارة الاستراتيجية في تبني المسؤولية المجتمعية للجامعة في باكستان وذلك من خلال مراجعة البيانات والأدبيات التي تعتمدها الجامعة ومن أبرز نتائج البحث أن للجامعة دوراً في الاتصال في اتجاهين داخلي للوصول إلى المرتبطين بالجامعة من طلاب ومدرسين وموظفين وتلبية تطلعاتهم واتصال خارجي وذلك من خلال تقديم الجامعة للمجتمع مخرجات تعليم تلبية تطلعاته وخلص البحث إلى وجود معوقات في مواجهة عملية الاتصال بالمجتمع كنقص الموارد والمعلومات وتضارب المصالح.

- بحث (باقر، 2012)

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بجامعة منى .

هدف البحث إلى تعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية.

تم استخدام مقياسين احدهما يقيس المسؤولية الاجتماعية والآخر يقيس الأداء الوظيفي وشمل مجتمع البحث المدرسين الجامعيين العاملين في كليات التربية الأساسية وبلغ حجم المجتمع (426) تدريسياً وتدرسية ، أما العينة بلغ عدد افرادها (112) تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وأظهرت نتائج البحث أن درجة المسؤولية الاجتماعية مرتفعة وعدم وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث.

بحث الزبون (2012)

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي وتم تطوير استبانتين للكشف عن هذه العلاقة وتكونت عينة البحث من 367 طالباً وطالبة وتم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية وقد تم استخدام عدة وسائل إحصائية لمعالجة البيانات ومن نتائج هذا البحث أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليه عينة البحث وأشار البحث عدم وجود دلالة تعزاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية .

–بحث 2011 Mehran,n.,Azadeh, s. Yashar, s.&Mahammadreza D.

هدف البحث التعرف إلى مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية – الجامعات العشرة الأولى بالعالم أظهرت نتائج البحث وجود اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأكاديميين والمدرسين بالجامعات حيث تؤدي هذه الجامعات دوراً مهماً في معالجة المشكلات العالمية وكذلك أظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية التي شملت التنظيم وحقوق الانسان وتطور المجتمع والاهتمام بالطلبة والبيئة .

–بحث 2006 Plungpongpan .et .al

سعى هذا البحث إلى رصد واقع المسؤولية المجتمعية للجامعة من خلال الجامعات الخاصة في تايلاند ، وتم اعتماد الطريقة النوعية ، وشملت عينة البحث (6) أشخاص من قيادات الجامعات الخاصة و(6) من الطلاب

و(6) من أولياء الأمور ، نتائج البحث :تسهم المسؤولية المجتمعية للجامعة في تمكينها من التنافس وكذلك جودة مخرجات التعليم ، وتوصل البحث كذلك إلى ضرورة تبني المسؤولية المجتمعية وكل ما يساعد من نشاطات جامعية في هذا المجال إضافة إلى ضرورة الإعلان والتواصل مع كل من له علاقة بتفعيل مبدأ المسؤولية المجتمعية للجامعات .

- التعقيب على البحوث السابقة:

في ضوء العرض للبحوث السابقة نلاحظ أنها جميعا تناولت موضوع المسؤولية المجتمعية ومدى ممارستها في الجامعات من أجل الوصول إلى تحديد مستوى إنجاز المسؤولية المجتمعية وهذا ما سعى إليه هذا البحث ويتفق هذا البحث مع البحوث السابقة في استخدام الاستبانة أداة للبحث ، ومنهج البحث الوصفي التحليلي ، والمتغيرات التي تم الاستناد إليها وهي الجنس -المسمى الوظيفي -الكلية على الرغم من الاختلاف في مجتمع البحث وعينته، كل هذا ساعد في توسيع رؤية الباحث لموضوع المسؤولية المجتمعية وصياغة مشكلة البحث، وبناء أداة البحث الاستبانة ، ويمكن النظر إلى هذا البحث في كونه الأول الذي تناول موضوع المسؤولية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات حسب علم الباحث .

- الإطار النظري:

- المسؤولية المجتمعية :

يعرفها عباس بأنها مجموعة الالتزامات التي تتعهد بها المنظمة لحماية وتعزيز المجتمع الذي تعمل في بيئته (عباس ، 2008 ، ص 218)

- ومن هنا نجد أن للتعليم دوراً أساسياً في بناء المجتمع فمن خلاله تتشكل شخصية الفرد ، الذي يستطيع أن ينهض بواقع مجتمعه ويمكنه تحقيق مزيد من المكاسب على مختلف الصعد ، ومما لاشك فيه أن المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها تسعى إلى تقديم العلم للفرد وتنمية مهاراته الحياتية ولتحقيق إيجابية الفرد وتفاعله ضمن المنظومة الاجتماعية تعمل المؤسسات التعليمية إلى تعزيز روح المسؤولية المجتمعية لدى الفرد وتتكون المسؤولية المجتمعية من ثلاث عناصر وهي(المطيري ، 2016، ص 246) :

- الاهتمام وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

- الفهم ويعني الوعي والإدراك.

- المشاركة وتعني تعبير الاهتمام والفهم كعاملين أساسيين متمركزين معاً.

إن مفهوم المسؤولية المجتمعية في الأساس هو مفهوم يعتمد الأخلاق والقيم والمبادئ الإيجابية المتفق عليها عالمياً: المساواة و الشفافية والسلوك الأخلاقي و احترام مصالح المصلحة و احترام سيادة القانون واحترام الأعراف الدولية للسلوك و احترام حقوق الانسان ،

(الحموري و المعاينة، 2015، ص 71)

وتحقيق هذا الجانب من المسؤولية الأخلاقية يقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي نحو منتسبها من خلال اتباع كافة الاستراتيجيات التربوية التي تعمل على تنمية شعور الطالب الجامعي بقيمة وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية الإسلامية والإنسانية عموماً ، وتعد مسؤولية الطالب الجامعي نحو بيئته والعناية بها من أسمى المسؤوليات التي يجب على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الاهتمام بها من خلال مناهجها وأنشطتها وملتقياتها العلمية ويضاف إلى هذه المسؤولية الهامة مسؤولية أخرى لا تقل أهمية عما سبق من مسؤوليات وهي التزامه نحو وطنه والسعي إلى رفع مكانته والمحافظة عليه ، ولكي تكتمل معادلة الأداء المهني والوظيفي للجامعات المعاصرة

فلا بد من تشكيل المنظومة القيمية لطلابها ، لأن العلوم والمعارف لا غنى لها عن بناء منظومة قيمية تحميها وتعززها . (الزبون ، 2012، ص 343)

فالمسؤولية المجتمعية هي التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وقد أكدت العديد من البحوث التي تناولت المسؤولية المجتمعية أن هناك مستويات لها :- مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه.

المسؤولية المجتمعية للمؤسسات:

والتي تعرف بأنها التزام العمل بطرق تخدم مصالحها ومصالح المتأثر بسلوكها بشكل عام - المسؤولية المجتمعية للجامعات من أجل تعزيز التنمية (النيراوي ، 2021، ص 438)

معايير المسؤولية الاجتماعية للمجتمع (حجازي، 2019، ص 267،)

- الإدارة والأخلاق الجيدة للجامعة
- واجبات الجامعة في التنمية الاجتماعية ودعم المجتمع ومساندته .
- واجبات الجامعة تجاه العاملين والبيئة المحيطة.

- إدارة وتعزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي .
- حقوق الانسان وظروف العمل.
- المساواة والتنوع .
- حماية البيئة .
- إنشاء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع (مركز التعليم المستمر - المكاتب الاستشارية - اصدار المجلات وتقديم الدراسات) .
- الإسهام في إقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية.
- استحداث التخصصات الجديدة لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية احتياجات المجتمع .
- الإسهام مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشاريع التنموية - الاقتصادية والاجتماعية.
- تعزيز علاقات العمل والروابط القوية مع مؤسسات المجتمع المحلي .

أنواع المسؤولية

- المسؤولية الجزائية : على الفرد أن يأخذ بعين الاعتبار نتائج أعماله لذا على الفرد أن يلتزم بما أقره المجتمع والمخالفة تستوجب المحاسبة.
- المسؤولية المدنية : أي الالتزام بالقانون واحترام حقوق الآخرين .
- المسؤولية الشخصية : وتشير إلى رعاية الفرد لنفسه والتعاون مع الآخرين وهذا يعني أن مسؤولية الفرد نحو ذاته ونحو المجتمع تكون متكاملة وكلّ منهما يعزز الآخر .
- المسؤولية الشخصية : وهي حالة الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تنظم سلوكه ضمن الإطار الاجتماعي الذي يحيا فيه، (قادري، 2016 ، ص 133 - 134)
- المسؤولية الاجتماعية للجامعة :

هي التزام الجامعة بممارسة كافة المبادئ والقيم التي تحقق المسؤولية المجتمعية كالعادلة والمساواة والمواطنة وتعزيز حقوق الإنسان والشورى الإيجابية والانتماء والولاء والإحساس بالمسؤولية من قبل كافة منسوبيها داخل الجامعة وخارجها أثناء تقديمها لوظائفها الرئيسية / التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع (الرمثي ، 2018،ص 492)

ويتمثل بتقديم الخبرات العلمية للمتعلمين والارتقاء بقدراتهم العلمية وذلك من خلال نقل المعارف لهم بواسطة الأنشطة العلمية والمناهج التدريسية .

- مجالات المسؤولية الاجتماعية :

انطلاقاً من هذه المجالات تم انعقاد المؤتمر الدولي للمسؤولية الاجتماعية عام 2009 تحت رعاية منظمة اليونسكو ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها : تدريس المسؤولية الاجتماعية في جميع المناهج والعمل على تسهيل التبادل الحر للأفكار والأساليب ودمج المسؤولية الاجتماعية في جميع المناهج كافة بحيث يحقق توجه جديد للعمل الذي تؤديه الجامعات إلى تعزيز مبدأ التضامن المجتمعي وغرس الروح الجماعية بعيداً عن الأداء الفردي الذي يركز على المكاسب الشخصية فقط.

(الأحمدى ،2017،ص 40)

المظاهر السلوكية للمسؤولية المجتمعية :

تعد المسؤولية المجتمعية من الصفات الإنسانية التي يمكن غرسها في نفوس الأفراد ، ولذا من الممكن إعداد الفرد لتحمل مسؤوليته المجتمعية والنهوض بدوره في تنمية هذا المجتمع ، وتكمن هذه الروح من خلال السلوك العملي ، ما يجعل الفرد إيجابياً وفاعلاً في مجتمعه ، ولا يولد الفرد وهو عارف بمسؤوليته المجتمعية ، بل لديه استعداد فطري لمثل هذا السلوك ، وهذا من مسؤولية مؤسسات المجتمع ، وقد تكون المسؤولية اتجاه الذات هي المرحلة الأولى ثم تنتقل إلى مسؤوليته تجاه مجتمعه .(البراق ، 2021 ، ص1104- 1105)

وقد ذكر زهران عدداً من المظاهر السلوكية للمسؤولية الاجتماعية ، و المسؤولية نحو الآخرين والاهتمام بهم :

- المسؤولية المهنية : أي الأداء المتميز في العمل .
- المسؤولية القانونية وتعني الالتزام بما ينص عليه القانون والتقيّد به .
- المسؤولية الأخلاقية وتشير إلى العمل على تعزيز المبادئ الأخلاقية كالصدق والإخلاص والأمانة .
- مسؤولية الخدمة العامة كإعانة المحتاجين والمنظمات الطوعية .
- المسؤولية نحو الجماعة وتعزيز دورها . (شلدان و صايمة ،2014، ص156)

أهمية المسؤولية الاجتماعية تلخص بعدد من النقاط : (عبدالرحمن،2017، ص 282-283)

- تعتبر الجامعة جزءاً أصيلاً من المجتمع الذي توجد فيه ، لذا يجب أن تسهم في تحقيق أهدافه المختلفة من خلال مجالات متعددة ومنها الجانب الاقتصادي .
- ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية عدة ممارسات منها الميزة التنافسية للجامعة بين نظرائها من المؤسسات الأخرى، وهذا ما يمكنها من السعي إلى تجويد الأداء والارتقاء به .
- تعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة استثماراً استراتيجياً مما يفتح قنوات التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي.
- المسؤولية الاجتماعية التي تنهض بها الجامعة تعد تدبيراً وقائياً للحد من المعوقات والمشاكل المجتمعية.
- تسهم المسؤولية الاجتماعية للجامعة في تمكينها من اتخاذ الإجراءات التي تجعلها بعيدة عن أي تدخلات خارجية تضعف من أدائها فهي تسعى إلى تفعيل القوانين والتشريعات الناظمة لعملها .

أبعاد المسؤولية المجتمعية

- **المجتمعي والمواطنة :**
- إنّ هدف المسؤولية المجتمعية وغايتها تتمثل في تنمية الانتماء لدى المتعلمين وتمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع مع تنمية قدراتهم الشخصية والعلمية والعملية وتعزيز قدراتهم الفكرية لتقديم الحلول لمشكلات مجتمعهم وحل قضاياهم (أحلام والزبون ، 2018، ص730) وهذا ما تسعى إليه الجامعات المعاصرة التي أصبحت معنية بتنمية الإحساس بالمسؤولية وتعزيز روح الالتزام والمحافظة على الوطن والسعي إلى حفظ تراثه وإعلاء مكانته بين المجتمعات الأخرى . (الزبون، 2012، 343) ويعني أن الجامعة تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع وتطوير بيئاته العملي مما يحسن إنتاجهم ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة ورفع مستوى الوعي في مجال التنمية ويشمل غيره الشخص وإحساسه والتزامه الأخلاقي والسلوكي نحو وطنه .
- **الاقتصادي :**
- للجامعة دور مهم في نقل الثقافة والمعرفة بين الطلاب والعمل على صياغة وعيهم وذلك لتنمية اقتصاد مجتمعهم وتقديم خدماتها بصورة مباشرة لأفراد المجتمع .
- كل هذا يتبعه أحداث تغيرات سلوكية للتأثير على البيئة المحيطة بهم .

يتعزّز مبدأ تكافؤ الفرص يتم الارتقاء بالقيم الناظمة لسلوك المتعلمين كل هذا يسهم في الحد من مظاهر لفساد (بدوي ، 2019 ، ص 7) ويعني الالتزام بالممارسات الأخلاقية ومنع الرشوة والفساد والعمل على تحقيق دعم المشروعات التنموية.

- البيئي :

إن تعزيز الوعي البيئي يتم من خلال ما تقدمه المؤسسات التعليمية من خبرات ، ولذا يجب أن يدمج في المناهج التعليمية وقد أشار المختصون في مجال التربية البيئية بأن حل الأزمة البيئية يتطلب مزيد من الوعي والفهم الصحيح الذي يجب أن يكون متجذرا في نظام التعليم على كل المستويات الدراسية من المراحل الابتدائية إلى التعليم الجامعي. (السقاف ، 2018، ص 6) كل هذا يسهم في تقليل الممارسات السلبية التي تؤثر على البيئة إضافة إلى إجراء الأبحاث حول البيئة وعقد الندوات والالتزام بالقوانين الخاصة بحماية البيئة

- البحث العلمي :

إن البحث العلمي هو الذي يعطي للجامعة معناها الحقيقي وبغيره تتحول الجامعة إلى مجرد مؤسسة لا تختلف عما سبقها من مراحل التعليم ، عليه يعد البحث العلمي من أبرز ما يميز عمل الجامعة وهو السبيل لرفي المجتمع وحل مشكلاته ووضع خطط التنمية والإصلاح فالبحث العلمي يسهم في رفع مستوى الوعي وخلق ثقافة الاستدامة على المستويين الفردي والمؤسسي الأمر الذي يدل على أهمية البحث العلمي إنشاء جامعات بحثية خاصة بالبحث العلمي (السيد، 2018، ص 215) الجامعة هي مؤسسة البحث الرئيسة في المجتمعات الحديثة مهمتها إنتاج البحوث العلمية وتوجيه برامج البحوث الجديدة وتسهم في الابتكار في مجال الأعمال البحثية وتسعى إلى الارتقاء بمهارات البحث العلمي لدى الطلاب وتكوين فكرهم المستقل البناء

- التدريسي - التعليمي :

تؤدي الجامعة مجموعة من النشاطات التعليمية التدريسية المباشرة التي تهدف إلى تأهيل الطلاب ، ويمكن لهذه الوظيفة أن تسهم في تنمية شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها من خلال ما تقدمه من معرفة وتكوين للاتجاهات الإيجابية ، كل هذا يتعزز بفعل الحوار والتفاعل ، وتعود أهمية هذه الوظيفة إلى درجة إسهامها في

تنمية الأفراد تنمية شاملة ، فالجانب التعليمي يطور المعرفة من خلال تنمية روح الإبداع والاكتشاف لدى المتعلمين ، والجامعة مطالبة بإعداد القوى العاملة التي تمتلك المهارة لشغل مختلف القطاعات التنموية في المجتمع (العبيد ، 2016ص515) ويتمثل بتقديم الخبرات العلمية للمتعلمين والارتقاء بقدراتهم العلمية وذلك من خلال نقل المعارف لهم بواسطة الأنشطة العلمية والمناهج التدريسية.

- الإداري المؤسسي:

- لم تعد الأنماط التقليدية ذات فاعلية في إدارة عمل الجامعات وهذا استلزم مراجعة النظم والاستراتيجيات والاستفادة من الخبرات الدولية في مجال العمل المؤسسي والإداري ، فالتنظيم الإداري يحقق الجودة الفائقة لعمل الجامعة وهذا يستند إلى مجموعة من الأنشطة والأساليب والممارسات التي يتم القيام بها داخل المنظمة التي تهدف إلى تفوق الأداء وتحقيق نتائج ذات كفاءة عالية (الفحيلة ، 2018، ص76)

ويشير إلى البنية الهرمية التي تنظم العمل داخل الجامعة والتي يتم من خلالها تحقيق الانضباط داخل هذه المؤسسة مما يجعل العمل التعليمي فيها يسير وفق رؤية محددة ومدرسة .

الطريقة والإجراءات :

وتتناول الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث حيث تضمن: وصفاً لمنهج البحث ، ومجتمعه ، وعينته ، والأداة ، وطرق التحقق من صدق هذه الأداة ، وثباتها ، وإجراءاتها ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يستند إلى وصف الظاهرة المدروسة ، وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها ، والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها ، والآثار التي تحدثها . (ملحم ، 2000 ، ص324) حيث يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، من خلال التعبير النوعي ، الذي يصف الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي ، الذي يعطي وصفاً رقمياً ، يوضح مقدار أو حجم الظاهرة .

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة:

1-الجنس: ذكور -إناث .

2-الصفة الوظيفية: محاضر -معيد -عضو هيئة تدريسية .

3- الكلية: نظرية -تطبيقية .

المتغيرات التابعة : وتتمثل باستجابات أفراد عينة البحث التي تشير إلى درجة ممارسة المسؤولية بجامعة الفرات (فرع الحسكة) من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

- مجتمع البحث وعينته :

يتألف مجتمع البحث من جميع كليات جامعة الفرات- فرع الحسكة: (الاقتصاد، الهندسة المدنية، التربية، الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، الهندسة الزراعية، الحقوق)، والبالغ عددهم (199) اعتمد الباحث أسلوب العينة الطبقية العشوائية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الدراسة والاختصاص، وهي العينة التي يُقسَّم المجتمع فيها إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) مدرس ومدرسة.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

الكلية	المحاضرين		المعيدين		أعضاء الهيئة التدريسية	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	خارج الملاك	ملاك الكلية
كلية العلوم	2	8	4	1	-	10
كلية الهندسة الزراعية	3	9	1	1	-	4
كلية الهندسة المدنية	-	11	-	-	5	2
كلية الاقتصاد	2	9	2	-	1	5
كلية التربية	10	19	3	-	2	3
كلية الآداب	5	10	1	1	-	15
كلية الحقوق	1	2	1	-	-	4

جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث

العدد	النسبة
68	%45.03
ذكور	

إناث	32	%66.66
كلية نظرية	56	%61.53
كلية تطبيقية	44	%40.74

- أدوات البحث :

من خلال مراجعة عدد من البحوث التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث قام الباحث ببناء أداة البحث وفق الخطوات الآتية:
-تحديد محاور البحث الرئيسية.

-صياغة البنود لكل محور وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (50) بنداً حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة دمشق وجامعة الفرات وجامعة حلب ملحق رقم (1) من أجل تحكيمها وإبداء الرأي في مناسبتها لتحقيق أهداف البحث وفق نظام ليكرت الخماسي ، حيث تم حذف (3) بنود وأصبحت بصورتها النهائية (47) بنداً .

. الدراسة الاستطلاعية لاستبيان المسؤولية المجتمعية:

بهدف التحقق من وضوح بنود الاستبيان وتعليماته، تم القيام بدراسة استطلاعية، إذ طُبِّق الاستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (12) عضو هيئة تدريسية في جامعة الفرات بالحسكة، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية بقيت التعليمات المتعلقة بالاستبيان كما هي، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

. صدق استبيان المسؤولية المجتمعية:

1 . صدق الاتساق الداخلي:

يبين الارتباط بين المجموع الكلي للاستبيان بالمحاور الفرعية، حيث تم إجراء ارتباط الدرجة الكلية بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (3):

الجدول (3) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والاختبارات الفرعية لاستبيان المسؤولية المجتمعية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	محاور الاستبيان
0.000	0.858**	المجتمعي والمواطنة
0.000	0.915**	البيئي
0.000	0.805**	الاقتصادي
0.000	0.818**	البحث العلمي

0.000	0.850**	العلمي والتدريسي
-------	---------	------------------

يلاحظ من الجدول السابق أنّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية مرتفع ما يدل على أنّ استبيان المسؤولية المجتمعية متجانس في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي. ثبات استبيان المسؤولية المجتمعية:

اعتمد في حساب ثبات استبيان المسؤولية المجتمعية على الطرق الآتية: (الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ):

إنّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمّ تطبيق استبيان المسؤولية المجتمعية على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني عشرة أيام، وتمّ حساب معامل الارتباط سبيرمان براون بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (4).

الجدول (4)

نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ استبيان المسؤولية المجتمعية

ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	ثبات الإعادة	محاور استبيان المسؤولية المجتمعية
0.782	0.810	0.849	المجتمعي والمواطنة
0.790	0.828	0.863	البيئي
0.764	0.805	0.839	الاقتصادي
0.732	0.811	0.855	البحث العلمي
0.729	0.795	0.826	العلمي والتدريسي
0.765	0.817	0.841	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (4) أنّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات استبيان المسؤولية المجتمعية، وتسمح بإجراء البحث.

نتائج أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أفراد عينة البحث في جامعة الفرات بالحسكة؟

لحساب مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أفراد عينة البحث في جامعة الفرات بالحسكة تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمّ الدرجة الكلية للمقياس، وتمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5) $0.80 = 5 \div 4$ (طول الفئة).

- إضافة طول الفئة وهو (0.80) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1- 80.1)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى؛ وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (5) فئات تقدير مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الحسكة

التقدير	المتوسط الحسابي
ضعيف جداً	1.8 - 1
ضعيف	2.60 - 1.81
متوسط	3.40 - 2.61
مرتفع	4.20 - 3.41
مرتفع جداً	5 - 4.21

وتمّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5-1 $0.8 = 5 \div 1$ وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الحسكة عن استبيان المسؤولية المجتمعية

م	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
1.	المجتمعي والمواطنة	38.203	3.042	3.473	3	69.40%	مرتفع
2.	البيئي	34.58	5.436	3.458	4	69.16%	مرتفع
3.	الاقتصادي	35.27	5.428	3.527	2	70.4%	مرتفع
4.	البحث العلمي	24.192	4.994	3.456	5	69.12%	مرتفع
5.	العلمي والتدريسي	31.923	5.888	3.547	1	70.94%	مرتفع
	الدرجة الكلية	164.598	22.194	3.50		70%	مرتفع

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ متوسط الأبعاد كلّها، ومتوسط بنود كلّ بُعد يشير إلى مستوى مرتفع في ممارسة المسؤولية المجتمعية وفق تقدير أفراد عينة البحث في جامعة الفرات بالحسكة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.50). إنَّ أكثر المحاور ارتفاعاً هي المحور الخامس: (العلمي والتدريسي) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.54) وهو مستوى مرتفع، يليه في المرتبة الثانية المحور الاقتصادي بمتوسط بلغ (3.52)، ثم جاء في المرتبة الثالثة المحور المجتمعي والمواطنة بمتوسط بلغ (3.47) وهو مستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الرابعة المحور البيئي بمتوسط بلغ (3.45) وهو مستوى مرتفع، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة محور البحث العلمي بمتوسط بلغ (2.45) وهو مستوى مرتفع.

وقد يعزى ذلك إلى إدراك القائمين بالتدريس في هذه الكليات إلى الهدف الذي وجدت من أجله الجامعة وهو خدمة المجتمع والنهوض به فهي مؤسسة اجتماعية قبل كل شيء وغايتها العمل على تنمية وتعزيز ارتباطها به وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها مجتمعنا السوري ويمكن ملاحظة ذلك من خلال إجابات عينة البحث على أبعاد الاستبيان ، فقد جاء البعد التدريسي في المرتبة الأولى وهذا يشير البعد المحوري لعمل هذه الكليات فالتدريس يعد منطلقاً للتنمية لا بل جوهر العمل فيها فإذا أنجز هذا البعد بشكل مناسب سوف ينعكس على واقع المجتمع وتنميته وهذا يتفق مع نتيجة بحث (Mehran،2011) الذي توصل إلى وجود دور بارز للجامعة في خدمة المجتمع ، واتفق مع بحث (السيد كريمة ، 2019) الذي بين أن مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية المجتمعية بجامعة الزاوية جاءت مرتفعة .

وتختلف نتيجة هذا البحث عن نتيجة بحث (حجازي ، 2019) التي أكدت على معوقات تضعف ممارسة المسؤولية المجتمعية بالجامعات المصرية ، وكذلك يختلف مع بحث (الرمثي، 2018) الذي خلص إلى ضعف مشاركة مسؤولي الجامعة في فعاليات المسؤولية المجتمعية.

. نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- الفرضية الأولى: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية وفق متغير الجنس)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية تبعاً لمتغير الجنس

محاوَر الاستبيان	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجتمعي والمواطنة	إناث	32	34.69	3.296	98	0.918	0.245	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	34.07	2.567				
البيئي	إناث	32	28.29	5.108	98	1.026	0.171	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	27.93	4.753				
الاقتصادي	إناث	32	29.22	5.097	98	0.327	0.779	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	28.72	4.701				
البحث العلمي	إناث	32	24.60	4.890	98	0.454	0.627	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	23.30	4.468				
العلمي والتدريسي	إناث	32	34.31	5.690	98	0.700	0.312	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	34.13	5.275				
الدرجة الكلية	إناث	32	151.11	24.894	98	1.084	0.214	غير دال عند (0.05)
	ذكور	68	148.14	21.171				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (7) بأن قيمة ت = (1.084) عند درجة حرية = (98)، والقيمة الاحتمالية (0.214)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع المحاور بين متوسط إجابات المدرسين والمدرسات الذكور والإناث على مقياس استبيان المسؤولية المجتمعية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف التي يخضع لها كلا الجنسين متشابهة ، وكذلك طبيعة الواجبات المفروضة عليهما جعلت نظرتهم متشابهة فلم تعد هناك اختلافات كبيرة في نظرة المجتمع وخاصة في الوسط الجامعي بين الذكور والإناث وهذا يتفق مع ما خلص إليه بحث (باقر، 2020) وكذلك تتفق مع بحث (شلدان وصايمه، 2014) وتختلف مع ما توصل إليه بحث (الزبون، 2012) وكذلك تختلف مع بحث (أبو عطا، 2018) - الفرضية الثانية: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية وفق متغير التوصيف الوظيفي)).

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات

أفراد عينة البحث على محاور استبيان المسؤولية المجتمعية وفق متغير الصفة الوظيفية: (محاضر - معيد -

عضو هيئة تدريسية) ودرجتها الكلية، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One Way Anova)

للمقارنات المتعددة، ويُمكن توضيح النتائج من خلال الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد

عينة البحث على محاور استبانة المسؤولية المجتمعية وفق متغير الصفة الوظيفية

محاو الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المجتمعي والمواطنة	بين المجموعات	240.316	2	80.105	1.287	0.278	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	43179.833	97	62.219			
	المجموع	43420.149	99				
البيئي	بين المجموعات	184.155	2	61.385	0.917	0.432	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	46477.960	97	66.971			
	المجموع	46662.115	99				
الاقتصادي	بين المجموعات	115.285	2	38.428	1.126	0.338	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	23675.650	97	34.115			
	المجموع	23790.936	99				
البحث العلمي	بين المجموعات	190.786	2	63.595	2.054	0.105	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	21483.955	97	30.957			
	المجموع	21674.741	99				
العلمي والتدريسي	بين المجموعات	125.688	2	41.896	1.362	0.253	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	21354.760	97	30.771			
	المجموع	21480.448	99				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7504.566	2	2501.522	1.475	0.220	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	1171623.275	97	1688.218			
	المجموع	1179127.841	99				

يُلاحظ من الجدول (8) أنَّ قيمة (F) بلغت في الدرجة الكلية للاستبانة (1.475) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.220)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المسؤولية المجتمعية وفق متغير الصفة الوظيفية، ويفسر الباحث ذلك لوجود توجهات متشابهة نحو المسؤولية الاجتماعية بخلاف المسمى الوظيفي (عضو هيئة تدريسية - عضو هيئة فنية - محاضر) وتختلف نتيجة هذه مع بحث (محمد، 2017) التي أكدت وجود فروق لصالح متغير الدرجة العلمية، كما اختلف مع بحث (شلدان وصايمة، 2014) التي توصلت لوجود فروق تعزاً

لمتغير الدرجة العلمية ، واتفق مع بحث (الرقب ، 2020) حول عدم وجود فروق في ممارسة المسؤولية المجتمعية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي .

- الفرضية الثالثة: ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية وفق متغير الكلية)).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية، تعزاً إلى متغير الكلية: (نظرية أو تطبيقية)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية تبعاً لمتغير الكلية

محاو الاستبيان	متغير الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجتمعي والمواطنة	نظرية	56	34.57	3.130	98	2.970	0.003	دال عند (0.05)
	تطبيقية	44	35.47	2.741				
البيئي	نظرية	56	29.06	5.880	98	2.944	0.003	دال عند (0.05)
	تطبيقية	44	30.52	4.084				
الاقتصادي	نظرية	56	29.71	5.780	98	4.073	0.000	دال عند (0.05)
	تطبيقية	44	31.76	4.205				
البحث العلمي	نظرية	56	24.32	5.181	98	1.595	0.112	غير دال
	تطبيقية	44	25.12	4.505				
العلمي والتدريسي	نظرية	56	34.95	6.249	98	4.278	0.000	دال عند (0.05)
	تطبيقية	44	37.28	4.587				
الدرجة الكلية	نظرية	56	152.61	26.615	98	3.154	0.001	دال عند (0.05)
	تطبيقية	44	160.15	20.525				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (9) بأن قيمة ت = (3.154) عند درجة حرية = (198)، والقيمة الاحتمالية (0.001)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية في جميع المحاور بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبيان المسؤولية المجتمعية تبعاً لمتغير الكلية ولصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية.

ويمكن تفسير ذلك باختلاف ظروف العمل بهذه الكليات بين كليات تطبيقية ونظرية بفرع جامعة الفرات بالحسكة مما جعل الرؤية مختلفة لدى مختلف المدرسين فيها، فالجانب الإداري الذي يسير عمل الكليات التطبيقية وكذلك ما يقدم لها من دعم يكون مختلفاً ، وهذا ما يرتقي بمستوى الأداء وكذلك عملية اتخاذ القرار الذي يجعل الفوارق

في عمل هذه الكليات وقد تواجه الكليات النظرية صعوبات أكثر من الكليات التطبيقية بحكم ضخامة العدد فيها إضافة للإمكانيات المحدودة المقدمة لها .

وقد اختلفت نتائج البحث هذا مع بحث (الأحمدى ، 2017)الذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات النظرية، وكذلك اختلفت نتائج البحث مع نتائج بحث (الرشيدى ، 2015) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات النظرية.

مقترحات البحث :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإننا نقترح الآتي:

1-ضرورة إقامة جامعة الفرات مزيداً من المحاضرات والندوات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بمفهوم المسؤولية المجتمعية عند الطلاب.

2-إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أولياء الأمور أو المجتمع المحلي أو العاملين الإداريين فيها .

3-إشراك الطلاب في برامج التنمية المجتمعية داخل البيئة الجامعية.

4-التوسع في البرامج والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع.

المراجع :

- أحلام ، جمعة و الزبون ،محمد (2018): دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 27(2).
- الأحمدى ، عائشة (2017) : دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، 12(1) .
- الأحمدى ، وفاء (2016): دور الجامعات السعودية في الربط بين الجامعات والمجتمع - دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات ، مجلة كلية التربية بالأزهر ، 3(168) .
- باقر ، ندى (2012) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية- جامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، (73) .
- بدوي، إبراهيم (2019): دور كليات الخليج للعلوم الإدارية والإنسانية في التنمية الاجتماعية والثقافية بمحافظة حضرة الباطن ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية ، (18).
- البراق ، فطوم (2021) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالسعودية ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج ، 2(182).
- البلشي ، محمد(2020): التخطيط لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية لتحقيق التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بجامعة دمياط .
- حجازي ، هناء (2019): تصور مقترح لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية جامعة بنها نموذجا ، مجلة كلية التربية جامعة بنها ، 4(120) .
- الحموري ، صالح و المعاينة، رولا (2015) : المسؤولية المجتمعية للمؤسسات من الألف إلى الياء الموجة الرابعة للإدارة ، كنوز الموتة ، عمان ، الأردن .
- الحربي ، ندى (2022) : تطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بالوظائف الجامعية - دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة الملك خالد ، 2(29) .
- الرشيدى، فاطمة (2015) : المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة دراسات تربوية ونفسية في جامعة الزقازيق ، 1(74).

- الرمثي ، سعد (2018) : تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، (38).
- الزبون ، احمد(2012) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى كلية جامعة البلقاء التطبيقية ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، 5(3) .
- السقاف ، اتفاق (2018) : مستوى الوعي البيئي وعلاقته بتحصيل مقرر البيئة لدى طلبة المستوى الثاني بقسم الأحياء في كلية التربية صبر جامعة عدن ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، (5) .
- السيد كريمة ، سمير (2019): واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية ، جامعة الزاوية - ليبيا - دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي ، مركز جيل البحث العلمي (53).
- السيد ، محمد (2021): استراتيجية مقترحة لتعزيز مسؤولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية ، مجلة كلية التربية جامعة الازهر ، 3(2).
- شلدان ، فايز و صايمه ، سميه (2014): المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،7(184) .
- عباس ، محمد علي (2018) : إدارة الموارد البشرية الدولية ، إثراء للنشر ، مكتبة جامعة الشارقة .
- عبدالرحمن ، حسين (2017) : المسؤولية الاجتماعية للمدارس الرسمية للغات بمحافظة القاهرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 3(41).
- العبيد ، إبراهيم (2016): تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها ، المجلة العلمية لكلية التربية ، أسيوط .
- الفحيلة ، إبراهيم (2018) : تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،7(3).
- قادري ، حليلة (2016): اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، (16)
- المطيري ، نادية (2016) مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود.
- ملحم ، سامي محمد (2000) :مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان.

- النبراوي ، إسماعيل وآخرون (2021) : اتجاهات طلبة عمادة السنة التحضيرية نحو المسؤولية المجتمعية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، 22(1).

المراجع الأجنبية:

-Mehran,n.,Azadeh, s. Yashar, s.&Mahammadreza D.(2011).corporate social responsibility & universities :A study of top 10 world & universities, websites - .African journal of business management ,5(2),440-447.

-Minea-Trocin, Alina.(2013).A. THE SOCIAL RESPONSIBILITY OF UNIVERSITYIES > THE ROLE OF THE FRONT OF OFFICE PERSONAL. Journal of Social Economy , (111) 2,57-73.

-Plungpongpan,j., Tiangsoongnern, L.,& Speece ,M. (2016) University social responsibility and brand image of private universities in Bangkok International Journal of Educational Management ,30(4).571-591.

Degree of Practicing Social Responsibility at AL-Furat University (Al-Hasaka branch) From The point of View of The Members of The educational Staff in it.

*Dr. Ismail Ali Alomari

Abstract:

The aim of the current research is to know the degree of exercising of social responsibility at the university of the AL- Furat university (Al-Hasaka branch) from the point of view of the members of the educational staff and know the differences between the opinions of respondents about the degree of exercising of social responsibility At AL-Furat university (AL -Hasaka branch) from the point of view of the members of the educational staff according to variables (gender –job title- college) and the researcher used the descriptive analytical approach ,and the research tool was the questionnaire that applied to a sample of (100) teachers in the faculties of AL-Furat university (AL - Hasaka branch) and the research have reached to several results: level of exercising of social responsibility at the university of the AL- Furat (Al-Hasaka branch) from the point of view of the members of the educational staff was high, and the order of dimensions of social responsibility was as follows:

- At the first level was the dimension of scientific teaching then the economic dimension then the community dimension and citizenship then the environmental dimension and finally scientific research dimension.
- There were no statistically significant differences between the average responses of males and females. There were no statistically significant differences between the members of the educational staff according to job title.
- There were statistically significant differences between the members of the educational staff according to college variable due to applied colleges.

Key words: Social Responsibility , scientific teaching , the economic dimension, the community dimension , citizenship , the environmental dimension and scientific research dimension.

الملاحق :

ملحق رقم (1)

اسم المحكم	الجامعة	الصفة الوظيفية والقسم
د. غسان خلف	دمشق	أستاذ في أصول التربية
د. مصطفى طيفور	حلب	أستاذ مساعد بقسم القياس والتقويم
د. سيف الدين قدي	حلب	أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل تخصص علم الاجتماع التربوي
د.علي الحسن	الفرات	مدرس بقسم تربية الطفل تخصص فلسفة التربية